خلاف الظهر في كل شيء والصدر من الانسان وغيره معروف
والجمع صدور كفلس وفلوس لعبلهما بين المنكبين قال هنا
لبعيد وفي محل اخر عظيم وعظه اما لبعده فهما سواء وهناك
كثير اللحم وهنا بعيد فهما وصفان وما موصولة فخم الكراديس
غليظها عظيمها قال في الصحاح الضخم الغليظ من كل شيء وفي
المصباح الضخم العظم وضخم عظم ومن كلامهم العظم اساس البدن انور المتجرد بكسر الراء اسم
فاعل وبفتحها وشد بها مثل وهو اشهر اي مشرق العضو الذي
تجرد عن الشعر فهو على غاية من الحسن ونصاعة اللون او
مشرق العضو العاري عن الثوب والمراد انه انور الجسد مضيئه
فوضع افعل محل فعيل كذا قاله جمع واعترضه محقق بانه
لا حاجة اليه لان افعل اذا اضيف فاحد معنييه التفضيل
على غير المضاف اليه والاضافة للتوضيح فكانه قال متجرده
انور من متجرد غيره موصول ما بين اللبة العفرة التي فوق
الصدر او موضع القلادة منه ولبة البعير موضع نحره كذا ذكره
جمع لكن قال ابن قتيبة من قال انها النقرة في الحلق فقد غلط وانما هي موضع القلادة صح
والسرة بضم اوله المهمل ما يبقى بعد القطع والذي يقطع سرر
قال في الصحاح تقول عرفت ذلك قبل ان يقطع سررك ولا تقل
سرتك لان السرة لا تقطع وانما هي الموضع الذي قطع منه السرر
بالضم وما موصول او موصوف مضاف لما بعده اضافة الصفة
لمعمولها والمعنى وصل ما بين لبته وسرته بشعر يجري بمد
شبهه بجريان الماء وهو امتداده في سيلانه كالخط الطريقة
المستطيلة في الشيء والخط الطريق وغالبه الاستقامة
والاستواء فشبهه بالاستواء وهو احد الخطوط وهو المستقيم
منها

وفي رواية ام هانئ ما رأيت بطنه الا ذكرت القراطيس المثني بعضها على بعض وفي رواية للبيهقي عن محرش الكعبي نظرت الى ظهره كانه سبيكة فضة وفي رواية لابن سعد عن سراقة ودنوت منه وهو على ناقته فرأيت ساقه في غرزه كانه جمارة صح

في المصباح الغرز مثل فلس ركاب الابل

بلغ مقابلة ولله الحمد

٢٦

منها هو وصل ما بين نقطتين متقابلتين اذ الخط ما وجد فيه
ثلاث نقط على سمت واحد واقصر خط وصل بين نقطتين فكانه
جعل اللبة نقطة والسرة نقطة والشعر بينهما خط لاتصاله بهما
والاول اعرف واشهر ويروى كالخيط والتشبيه بالخط ابلغ وهذا
معنى دقيق المسربة الذي سبق الكلام فيه عاري الثديين
بفتح اوله وهو اعلا ويضم تثنية ثدي يقال في الانثى وفي الذكر ويذكر
ويؤنث فيقال هو الثدي وهي الثدي يعني لم يكن عليهما شعر وقيل
اراد لم يكن عليهما لحم بدليل ما سيجيء انه اشعر اعلا الصدر وهو خلاف
الظاهر المتبادر والبطن ما سوى ذلك الخط اي ليس في بطنه
وثدييه شعر غيره فما سوى ذلك قيد للبطن والثديين الا انه
بالنسبة للثديين ليس للتحرز عن الخط بل لانه لو كان لكان سواه
وبالنسبة الى البطن للاحتراز وجعله قيدا للبطن لان الثديين
عاريان مطلقا ومن ثم جوز كون ذلك اشارة الى الشعر الجاري
كالخط في البطن برده رواية الشفاء عاري الثديين ما سوى ذلك
وفي رواية مما سوى ذلك وهو انسب واقرب وما موصولة وقول
القرطبي ولا شعر تحت ابطيه ايضا رده المحقق ابو زرعة
بانه لم يثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذكر انس وغيره بياض ابطيه
فقد الشعر فانه اذا نتف بقي المحل ابيض اشعر اي كثير شعر
الذراعين والمنكبين واعالي جمع اعلى الصدر اي كان على هذه
الثلاثة الشعر غزير طويل الزندين تثنية زند كفلس قال
الزمخشري الزند ما انحسر عنه اللحم من الذراع وقوله في الصحاح
هو موصل طرف الذراع من الكف وهما زندان الكوع والكرسوع قال
الاصمعي لم ير احد اعرض زندا من الحسن البصري كان عرضه شبرا

ومن رواية لابن سعد له شعر من لبته الى سرته يجري كالقضيب ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره وهي مبينة للمراد

فالمقول على الاول والآ ... ليتقطل كما ذكره القسطلاني وقوله صح

وهذا من تتمة الصفتين ... والشعر ... وصوافعل صفة لا افعل تفضيل صح

فالاول راس عظم الذراع والثاني الذي يلي الابهام ... راس عظم الذراع الذي يلي الخنصر ...

Copyright © King Saud University